وكذلك الدنيا انما سميت بالدنيا لدنوها وقربها من الآخرة وبراه
المؤمنون وهم في الجنة باعين رؤوسهم حال من فاعل يرى اى حال كونهم في الجنة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى
اتريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة
وتجرنا من النار قال النبي عليه الصلوة والسلام فيرفع الحجاب فينظرون
الى وجه الله تعالى فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلا
عليه الصلوة والسلام للذين امنوا الحسنى وزيادة بلا تشبيه
ولا كيفية خلافا للمشبهة والمجسمة فلا يكون بينه وبين خلقه مسافة
حتى يرونه والمستفاد في اللغة البعد والمراد بها ههنا الجهة والمكان والمقابلة
اعلم ان رؤية الله تعالى ايضا في الآخرة حق معلوم ثابت بالنص لا بالعقل
لانها من المتشابهات وصفا للخبر الاسلام على البزدوي واصول
الفقه مثال المتشابه اثبات رؤية الله تعالى بالابصار عيانا حقا في الدار
الآخرة بنص القرآن بقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ولا ريب
موجود بصفة الكمال وان يكون مرئيا لنفسه ولغيره من صفات
الكمال والمؤمن لا كرامة بذلك اهل لكن اثبات الجهة ممتنع فصار منتفيا
بها فبوصف يوجب تسليم المتشابه على اعتقاد الحقيقة فيه والايمان اللغة
التصديق وهو قبول الخبر بالقلب ومعنا بالتركيب انا نقول في الشرع

هو

هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان بان الله تعالى واحد
لا شريك له موصوف بالصفات الذاتية والفعلية وبان
محمدا رسول الله اى نبيه الذى بعثه بالكتاب والشريعة فالاقرار
وحده لا يكون ايمانا لانه لو كان ايمانا لكان المنافقون كلهم
مؤمنين وكذلك المعرفة وحدها لا تكون ايمانا لانها لو كانت
ايمانا لكان اهل الكتاب كلهم مؤمنين وقال الله تعالى في حق
المنافقين والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وقال الله
تعالى في حق اهل الكتاب الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما
يعرفون ابناءهم فمن اراد ان يكون من امة محمد صلعم وعلى
اله وصحبه وسلم فقال بلسانه لا اله الا الله محمد رسول الله
وصدق بقلبه معناه فهو مؤمن وان لم يعرف الفرايض
والحرمات ثم اذا قيل له ان الصلوة الخمس في كل يوم وليلة
فرض عليك فان صدق فرضيتها عليه وقبلها فهو
ثابت على ايمانه وان انكرها ولم يقبلها فهو كافر وكذا سائر
الفرايض والحرمات الثابتة بدليل قطعي من الكتاب والسنة
والاجماع وايمان اهل السماء واهل الارض لا يزيد ولا ينقص
من جهة المؤمن به ويزيد وينقص من جهة اليقين و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)